

الدول المتوسطة الحجم بالمساحة لقارة أمريكا اللاتينية: الأكوادور – بارغواي أنموذجاً (نظرة في الجغرافيا السياسية)

أ.م.د. عمار شريف كاظم جلود العظموي
قسم الجغرافية، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العراق
البريد الإلكتروني: ammar.s@coeduw.uobaghdad.edu.iq

الملخص

يتطرق هذا البحث حول أهم من أحد المواضيع التي يهتم بها مجال اختصاص الجغرافيا السياسية المعاصرة والحديثة وهي التصنيف العالمي لجميع لدول العالم بقاراتها الست من حيث المساحة الجغرافية لهم، حيث تتمتع صفة التصنيف هذه بالأهمية الدولية لكافة دول العالم وتحديدًا ضمن النصف الثاني من القرن الماضي والى وقتنا هذا، من أنعكاسات عدة تتمثل بالأحداث السياسية المتعاقبة ودور الدول الكبرى ومصالحها المتغيرة والمتطورة التي من شأنها تعمل على تفكيك الدول أو تقليصها من حيث تقسيمها بغية الهيمنة الكاملة عليها، فولدت دول متعددة الأحجام ومنها الدول المتوسطة الحجم (Medium-sized)، وهي منتشرة التواجد في قارات دول العالم، وتتمتع بأنضمامها ضمن بنود القانون الدولي والمنظمات العالمية التي تحكمها المنظمة الدولية الأمم المتحدة، و تتمثل الدول المتوسطة الحجم (Medium – sized) لقارة أمريكا اللاتينية بالموقعين القاري الحبيس والمتمثل بدولة واحدة وهي (البرغواي) والموقع الساحلي والمتمثل بدولة واحدة وهي (الأكوادور)، وصفة الدول المتوسطة الحجم هذه تصنيف لقارة أمريكا اللاتينية ميزة التنوع بتصنيفات دول العالم المختلفة بالمساحة، وأن دول المتوسطة الحجم في قارات العالم تتنوع وتختلف بأماكنياتها من حيث المساحة الجغرافية التي تمتلكها، و تتطرق الباحثين الجغرافيين والمختصين بشأن مساحات دول العالم، فتم تحديد تصنيف ثماني عالمي شامل لدول العالم كافة وهذا ما سنعرضه في بحثنا هذا ونعتمد عليه في الدراسة، كما وظهرت تصنيفات أخرى تمثل وجهات نظر شخصية لباحثين آخرين وهي متعددة، ونذكر منها تصنيف للباحث المختص في هذا المجال وهو (هارم دبلية - Harm Deblij) لحجم مساحات دول العالم، فقد كان تصنيفه تصنيف خماسي وهي (دول كبيرة جدا ، دول كبيرة ، دول متوسطة، دول صغيرة، دول قزمة) .

الكلمات المفتاحية: أمريكا اللاتينية، المتوسطة الحجم، الاستراتيجية.

Medium-Sized Countries in Latin America: Ecuador-Paraguay as a Model (A Look at Political Geography)

Asst. Prof. Dr. Ammar Shareef Kadhim Jlood AL-Admawi
Department of Geography, College of Education for Women, University of Baghdad,
Iraq
Email: ammar.s@coeduw.uobaghdad.edu.iq

ABSTRACT

This research deals with one of the topics that the field of political geography is interested in, which is the global classification of the countries of the world in terms of their geographical area, as this classification characteristic enjoys international importance for all countries of the world, specifically within the second half of the last century and up to the present time, from several reflections represented by successive political events and the role of major countries and their changing and developing interests that would work to dismantle countries or reduce them in terms of dividing them in order to completely dominate them, so countries of various sizes were born, including medium-sized countries, which are widespread in the continents of the world, and enjoy their membership within the provisions of international law and international organizations governed by the United Nations, and the medium-sized countries of the Latin American continent are represented by the two continental landlocked locations represented by one country, which is (Paraguay) and the coastal location represented by one country, which is (Ecuador), and this description of medium-sized countries adds to the Latin American continent the advantage of diversity in the classifications of the different countries of the world by area, and that medium-sized countries in the continents of the world It varies and differs in its capabilities in terms of the geographical area it possesses, this is what we will present in this research and rely on it in the study, as other classifications have appeared that represent the personal points of view of other researchers, and they are multiple, and we mention among them the classification of the researcher (Harm Deblj) for the size of the areas of the countries of the world, as his classification was a five-classification, whic (very large, large, medium, small, dwarf countries).

Keywords: Latin America, Medium-sized, strategic.



• المبحث الأول:

أولاً: المقدمة: لعلم الجغرافية السياسية أهتماماته بالشؤون الداخلية للدولة والعلاقات المحلية الإقليمية المحيطة بالدولة والمجاورة للنطاق الإقليمي والعالمي بما يخص المحور الجيو – سياسي والجيو – اقتصادي خصوصاً، مما ينعكس على التأثير الاستراتيجي لدور الدولة وسط المحافل الدولية ببعيداً عن حجم الدولة من حيث المساحة الجغرافية التي تستغلها، سواء كانت دولة ضخمة، كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، صغيرة أو حتى صغيرة جداً (قزميه)، وكل الدول العالمية سواء كانت دولة ضخمة أو صغيرة جداً فهي تسعى وتتأثر في التعايش وسط المجتمع العالمي التي تنتمي له وتعتبر عن حسن النوايا بالسلوك الدبلوماسي الرفيع والمتوازن مابين الدول كافة عبر العلاقات الدبلوماسية المتينة مع جميع الأنظمة السياسية الدولية المختلفة، بغية ترصين وتنشيط مكانها وسط الساحة العالمية، فيظهر هنا دور الجغرافية السياسية كعلم متميز يحاور تلك العلاقات المركبة مابين الدول ومن خلال المتغيرات الطارئة بالسلوك الجيو - سياسي لهم، وهذا البحث سيسلط الضوء على نوع من الدول وهي الدول المتوسطة الحجم بالمساحة الجغرافية والتي تعرف بـ "**Medium-sized countries**" ضمن القارة الأمريكية الجنوبية (الأنتينية)، أن دور الموقع الجغرافي يمثل القوة الكامنة للدولة، فاهميته تكون من أولويات الدولة الرئيسية، فالموقع يتمتع بالوزن والخصوبة المطلقة لوجود الدولة جغرافياً على أرض الواقع، وهو يؤثر ويتأثر بالسياسات المحلية والإقليمية والعالمية على حد سواء أمام العلاقات الخارجية لكافة الدول فتبنى عليها الدور الذي تلعبه الدولة من خلال السلوك الدبلوماسي السياسي، لذا فهو يُعد ضمن استراتيجيات الدولة لتحقيق أهدافها المنشودة وتطلعاتها المستقبلية التي تصب في منظور الجغرافية السياسية والجيوپولتيكا على السواء، بغية تحقيق تلك الغايات وتضمن حقها في السيادة الكاملة الداخلية والخارجية وتفاعلها مع السياسات الدولية بالمحافل الإقليمية والعالمية وبالتنظيم الدولي من خلال اللجوء الى المنظمات والهيئات الإقليمية والعالمية و وفق القوانين والتعليمات والقرارات المتفق والمصادق عليها بالقواعد والسنن للتشريعات الدولية والمدونه ضمن مقررات المنظمة العالمية للأمم المتحدة.

ثانياً: الحدود الجغرافية والفلكية لمنطقة البحث. Geographical and astronomical boundaries of the research area، حدود منطقة الدراسة العلمية هي الحدود الجغرافية المكانية لقارة أمريكا اللاتينية التي تقع في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية والى الغرب من خط كرينيتش الدولي، الواقع ما بين خطي عرض (25° شمالاً – 56° جنوباً) وخطي طول (35° غرباً – 85° غرباً).

ثالثاً: مشكلة البحث. Research problem هناك بعض الدول ومنها دول المتوسطة الحجم بالمساحة قد تقتصر بامتلاكها على بعض الامتيازات مثلاً كالتطبيعية منها وبحكم موقعها الجغرافي قد تكون حبيسة أو ذات شواطئ بحرية ضيقة، ومنها قد تكون ضمن حقوقها الدستورية الدولية والتي تجعلها تطالب بحقوقها المشروعة، وهذا يدفعها الى المضي قدماً صوب إيجاد مكانه متميزة على الخارطة الجغرافية السياسية.

رابعاً: فرضية البحث. Research hypothesis تطرح الدراسة البحثية عدة فرضيات قد تكون صائبة وكان أهمها وجود دول مختلفة الأحجام ضمن مفهوم التصنيفات الحدية للدولة، دور منظمة الأمم المتحدة كبير سياسياً اتجاه تلك الدول، كما تفترض الدراسة بأن الدول المتوسطة الحجم قد أتخذت خطوات لسبيل نيل الثبات على كيانها المستقل في موقعها الطبيعي الجغرافي، كما تفترض الدراسة بأن هناك ادواراً ومشاركات متنوعة لدول المتوسطة الحجم بالمشاركات الدبلوماسية السياسية العالمية ومن خلال الوقوف على المعاهدات الأممية والإقليمية المشتركة بين كافة الدول وحتى المنظمات العالمية لتأمين وضعها الجيوپولتيكي والجيو – سياسي، وهذا ينعكس على ميزانها الاقتصادي القومي.

خامساً: هدف البحث. Research target أن الدراسة هذه تتطلع لمعرفة أنواع أحجام الدول من حيث التصنيفات الجغرافية والتي تعتمد على المساحة الجغرافية للدول، وتحديد الدول المتوسطة الحجم الواقعة ضمن



قارة أمريكا اللاتينية وأظهار المعلومات والبيانات الرقمية الخاصة بها من الكثافة السكانية ودور الدول اتجاة المنظمات العالمية والدور السياسي الأقليمي والعالمي وانعكاساته على بناء قوة الدولة الذاتية من منطلق علم الجغرافية السياسية، كما تهدف الدراسة البحثية الى فهم ظاهرة تصنيف الدول ومعرفة الدول المتوسطة الحجم وتعزيز المعرفة العلمية الأكاديمية لدى الباحثين.

سادساً: أهمية البحث. Research importance تهدف هذه الدراسة العلمية الى عرض ظاهرة مهمة من ظواهر الجغرافية الرئيسية لشأن الدول، والتي تهتم وتخص علم الجغرافيا السياسية بكل الأزمنة، وهي ظاهرة أحجام الدول من حيث المساحة الجغرافية، حيث سلط الضوء على نوع محدد من أحجام الدول وهو الدول المتوسطة الحجم في العالم بدراسة بحثية تطبيقية على قارة أمريكا اللاتينية، وهذا يحتاج الى الدراسة العميقة لموضوع دول المتوسطة الحجم، ومعرفة دور القوة لقدرتها على تنفيذ دورها السياسي والدبلوماسي ومعرفة ثقلها وتأثيرها على الدول الإقليمية والعالمية.

سابعاً: منهجية البحث. Research methodology مناهج في هذا الميدان عديدة، أتخذت الدراسة منهجين أعتمدت عليهما وهو منهج مفهوم تحليل القوة للدولة "Power Analysis Approach" ومنهج الأقليمي الوصفي للدولة "Descriptive Regional Approach"، لأظهار دور الدولة.

ثامناً: هيكلية البحث. Research structure لأستقراء البحث لدول المتوسطة الحجم في لقارة أمريكا اللاتينية، تمت هيكلة البحث نحو عدة محاور أساسية وهم ضمن المبحث الثاني:

- 1- الموقع الجغرافي والفلكي لقارة أمريكا اللاتينية.
- 2- دول المتوسطة الحجم ضمن المفهوم والأنواع.
- 3- دول المتوسطة الحجم والمبررات لنشأتها مع الدول.
- 4- دول المتوسطة الحجم والموقع الجغرافي وأهم الأمتيازات.
- 5- دول المتوسطة الحجم ضمن الأتفاقيات والمعاهدات الأممية.
- 6- الدول ودورها وسط المحافل الدولية:
- 7- دول المتوسطة الحجم والسيناريوهات الأستراتيجية التي تسعى لها.

تاسعاً: مبررات البحث. Research justifications

البحث بشأن موضوع الدول والتصنيفات لها من منظور الجغرافيا السياسية يعد من الأهتمامات لدى الباحث والمهتمين من الباحثين، كون له أهتمام ضمن حقل الجغرافيا السياسية وكذلك وسط المحافل العالمية، ولدى الباحث الأهتمام بتسليط الضوء صوب هذا الموضوع كون ظاهرة الدول المختلفة الحجم هي واقع حال دول العالم كافة اليوم.

المبحث الثاني: أولاً: القارة أمريكا اللاتينية: The Latin American continent

1- الموقع الجغرافي والفلكي لقارة أمريكا اللاتينية: تعد قارة أمريكا اللاتينية من قارت العالم الجديد وتعتبر قارة متوسطة الحجم نسبياً مقارنة ببقية القارات العالم القديم والجديد، وجغرافياً تُعد شبه جزيرة كبيرة ضمن النصف الجنوبي للمحيط الأطلسي العملاق فهي تتميز بموقع فريد من نوعه فتحيط بها قارة عديدة من الشرق قارة افريقيا ومن الشمال الشرقي والشمال قارة اوربا وأمريكا الشمالية على التوالي ومن الغرب قارة اسيا والجنوب قارة القارة القطبية الجنوبية (أنتاركتيكا) وهي واجهتها الجنوبية فتطل ببيها على المحيط المنجمد الجنوبي الواسع المدى والتي تعد حدودها الطبيعية (ar.wikipedia.org/wiki/2023)، كما هي تقع في القسم الغربي من الخط العالمي غرينتش في نصف الأرض الغربي، وأن معظم كتلتها القارية تقع في نصف الأرض الجنوبي، مع جزء صغير نسبياً جداً يقع في النصف الشمالي للكرة الأرضية، ويمر بها خط الاستواء بأجزائها الشمالية،

أضافة الى القنوات والممرات المائية الصغيرة التي تحيط ببيها، ولهذه المساحة الكبيرة والواسعة أمتداد فلكي مميز إذ تمتد ما بين دائرتي عرض (25) درجة شمالاً الى (56) درجة جنوباً وهذا يعني أنها تمر بـ (81) دائرة عرض، وخطي طول (35) درجة غرباً الى (85) درجة غرباً، فهي تمتد الى (50) دائرة طول و وقت يصل الى (4) ساعات و (20) دقيقة (B. M. WILLETT,1984)، وتبلغ مساحة قارة أمريكا الجنوبية نحو (17,818,508 كم) ما يعادل (3.5% من سطح الأرض)، وتعد القارة الرابعة من حيث المساحة بعد كلاً من قارة آسيا وقارة إفريقيا وقارة أمريكا الشمالية على التوالي (ar.wikipedia.org,2024)، وحسب التعداد الأجمالي للسكان لعام 2021 أضح أن عدد السكان هو (434,254,119) إذ تصل الى (sq mi/56) في عموم القارة (United Nations, 2024)، أن تلك المميزات الطبيعية و البشرية المتنوعة تمكنها من التنوع بالتوقيت الزمني، المناخ ، التربة، المحاصيل الزراعية، وكذلك تنوع بالأجناس البشرية المتواجدة وينعكس على أماكنهم الذاتية على المستويات الفكرية والبدنية (السياسية-المهنية-الزراعية-الصناعية)، وللموقع الجغرافي بالنسبة لكافة الدول له أهمية منفردة إذ يؤثر على سياساتها و توجهاتها على الصعيدين الداخلي والخارجي من فكر علم الجغرافية السياسية الذي يهدف الى بناء تطلعات الشعوب وتكوين سلوك سياسي لحكومات تلك الدول، وعليه يتم تحديد الدور السياسي للدول والمترتبة على طبيعة موقعها الجغرافي (الديب،2008، ص186)، وسواء أن كانت تلك الوحدات السياسية كبيرة الحجم مساحياً أم صغيرة الحجم مساحياً أم صغيرة الحجم مساحياً أم صغيرة جداً تعرف ميكرو – ستييت مساحياً، وعلى بالرغم من أن موقع الدولة المكاني هو ثابت على الأرض ألا أن القيمة السياسية للموقع هي متغيرة دوماً مع تغير الواقع السياسي سواء كان الأقليمي او العالمي، وهذا من شأن أولويات وتوجهات حقل علم الجغرافية السياسية (خورشيد، 1996، ص135-154)، وعليه سنسلط الضوء في دراستنا العلمية الأكاديمية هذه على تواجد الدول المتوسطة الحجم في القارة أمريكا اللاتينية. ينظر خريطة رقم (1).

خريطة (1) الموقع الجغرافي والفلكي لقارة أمريكا اللاتينية



المصدر: خريطة_أمريكا_اللاتينية_دول_أمريكا <https://www.google.com/search>

2- دول المتوسطة الحجم ضمن المفهوم والأنواع. "Medium-sized concept and types"

أن مفهوم الدولة يعتبر أهم وأكبر المؤسسات التي تسير شؤون المجتمع وإدارت شؤونها كافة وذلك عن طريق تنظيم علاقات كافة أفراد المجتمع المتنوع الأجناس مع بعضهم البعض وعلاقتهم مع الحكومة، ويتمثل ذلك من خلال إنشاء العديد من المؤسسات الحكومية سواء كانت (الخدمية، الاقتصادية، الإدارية، الأمنية، التعليمية، الدينية، السياسية، وغيرهم)، التي تتولى تلبية احتياجات المجتمع كافة لتحفظ حقوقهم والتزاماتهم داخل وخارج الدولة، وأن علم الجغرافية السياسية يختص بدراسة الدولة كونها (هي رقعة من أرض معينة وموحدة ومنظمة سياسياً تتكون من مجموعته متنوعة من السكان أو المجتمع تمتلك حكومة شرعية وطنية ذات سيادة على كافة أطراف الدولة وتمتلك القدرة الكافية لحماية مؤسسات الدولة) (بندقجي، 1981، ص 8)، ويشهد العالم العديد من الدول ذات المساحات المتنوعة والمختلفة الأحجام والأشكال الجغرافية خرائطياً وحتى موقعها الجغرافي بالنسبة لليابسة والماء، وعليه فأن مصطلح الدول يضم العديد من المسميات لدى تصنيفات المختصين بالجغرافيا السياسية منها دول المتوسطة الحجم Medium-sized (بأنها تلك الدول التي تمتلك مساحة معينة من الأرض نسبياً و

تختلف عن دول العالم الأخرى مثل الكبيرة والصغيرة في كافة أرجاء العالم، وعليه فقد حدده العلماء الجغرافيين المختصين بهذا الجانب مساحة الدول المتوسطة الحجم بأنها تنحصر ما بين (250,000-650,000 كم مربع)، وسنوضح تقسيم تلك الدول من حيث الأنواع والأحجام للدول بالجدول في أدناه. **ينظر جدول رقم (1).**

جدول (1) تقسيم أنواع الدول و أحجامها دولياً

الدول القزمية Micro states	الدول الصغيرة جدا very small states	الدول الصغيرة small states	الدول المتوسطة الحجم Mediums	الدول الكبيرة Large states	الدول الكبيرة جداً very large	الدول الضخمة Outsize	الدول العملاقة Giant states	صنف Type
أقل من 25000 كم مربع	125 - 25 ألف كم مربع	125 - 250 ألف كم مربع	250 - 650 ألف كم مربع	650 - 1,250 ألف كم مربع	2,500 - 1,250 مليون كم مربع	2,500 - 6 ملايين كم مربع	تزيد عن 6 ملايين كم مربع	حجم size

المصدر:- دكتور عبد المنعم عبد الوهاب، دكتور صبري فارس الهيتي، الجغرافيه السياسية، جامعة بغداد، بيت الحكمة، طبعة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1989. ص 45 - 47. الجدول من عمل الباحث معتمداً على البيانات المتوفرة من المصدر المذكور.

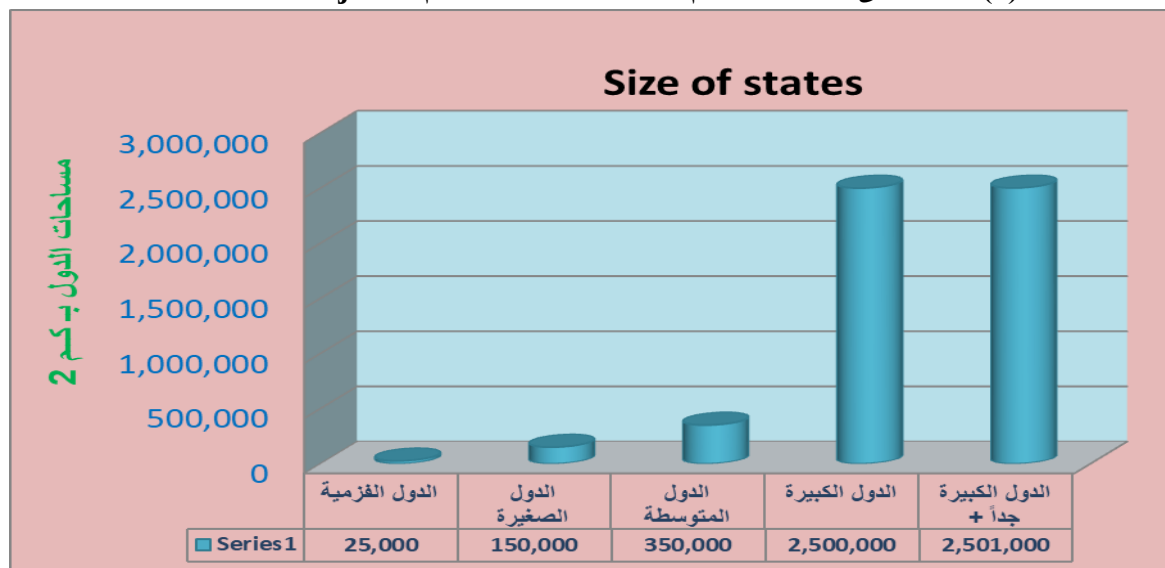
ويتضح من الجدول أعلاه، أن الدول المتوسطة الحجم تتميز بتنوع المساحة الجغرافية لها، و لمعيار المساحة الجغرافية يبين الدور الفاعل لتحديد حجم الدولة من حيث الأهمية الجيوسياسية والاستراتيجية والجيواقتصادية (WWW.CIAcountries,2023)، وتتخذ الدول على تلك الأهمية الرئيسية لكل دولة لتحديد وزنها السياسي والأداري لها وأمام الدول الإقليمية والعالمية وكذلك على الأصعدة للأنظمة السياسية العالمية، وتعتبر الدول المتوسطة الحجم بشكل عام حالها حال بقية الدول بمختلف أحجامها متحدده بوضعها الجغرافي الأقليمي الخاص بيها، ووضع الجغرافيون عدة تصنيفات أصبحت عالمية فيما بعد لمعرفة أحجام الدول، فأنشئ مبداء يعرف بـ (معيار حجم مساحة الدولة) ليوضح أحجام الدول المنتشرة في قارة العالم، وظهرت تصنيفات عدة لدراسة تلك الدول من حيث الحجم، وأن هذا البحث سوف يتخذ تصنيف هارم دبليج "Harm Deblij" في دراسته البحثية هذه، والتصنيف ذات الطابع الخماسي لتقسيم الدول بتعدد فئات الدول لكافة دول العالم (بنديجي، 1981، ص 13). **ينظر جدول رقم (2)، مخطط رقم (1).**

جدول (2) تصنيف هارم دبليج " Harm Deblij "

الدول القزمية Micro State	الدول الصغيرة Small State	الدول المتوسطة Medium. states	الدول الكبيرة big states	الدول الكبيرة جدا v. big states	الحجم لدول Size of states
أقل من 25,000	25.000 - 150.000	150,000 - 350.000	-2,500.000 350.000	أكثر من 2,500.000	كم مربع

المصدر: بسمه خليل نامق الاوقاتى، دبلوماسيه الدول الصغرى "الواقع المستقبل"، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 1993. ص 130.

مخطط (1) الحد الأعلى لمساحات أحجام الدول حسب تصنيف هارم دبليو "Harm Deblij"



المصدر: من عمل الباحث بالأعتماد على بيانات ضمن الجدول اعلاه.

وأن أحجام الدول المتوسطة الحجم هي ذات مساحات هي تتراوح ما بين (150,000 – 350,000 كم²)، وهذا معتمداً باتفاقياتها الدولية والمنصوص عليها في الأمم المتحدة (الجمهورية العراقية، 1988، ص48)، وأن أعداد دول المتوسطة الحجم المنتشرة في قارة أمريكا اللاتينية عددها (2) دولة وهما (الأكوادور - باراغواي)، وتتشكل بنوعين من حيث الموقع الجغرافي لهما، فالنوع الأول يتمثل بـ (الدول المتوسطة الحجم الساحلية coastal location) وهي دولة الأكوادور، وأما النوع الثاني يتمثل بـ (الدول المتوسطة الحجم القارية Continental location) وهي دولة باراغواي (World studies of South America, 2009, p- 218-244). ينظر جدول رقم (3)، ينظر خريطة رقم (2).

جدول (3) دول المتوسطة الحجم المواقع الجغرافية و المساحه ضمن القارة أمريكا اللاتينية

Medium-sized countries, geographical locations and area in South America				
Area Km2 / Sq mi	Continental location	Area Km2 / Sq mi	Location of islands	S
		561 / 109,483	الأكوادور	1
348,968 / 216,839	باراغواي			2

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالأعتماد على البيانات المتوفرة.

(1) WWW. 2024 Cia World Face book. Countries of the world – 21 years of CIA World Face book 2024 .

خريطة (2) دول المتوسط الحجم للقارة الأمريكية اللاتينية



المصدر: من عمل الباحث بالأعتماد على المصدر أدناه:

www.wiki/geo of South America /2023/ and <https://en.Wikipedia.org>.

وتلك الدول كانت ولفترات طويلة تحت الحكم الدول الاستعمارية الأوروبية، وقد استقلت من تلك الدول الاستعمارية فأصبحت لديها السيادة الكاملة فيما بعد. ينظر جدول رقم (4).

جدول (4) تاريخ استقلال دول قارة أمريكا اللاتينية عن النفوذ الاستعماري

from colonialism	Independence	Name of state	S
أسبانيا / كولومبيا	1840	الأكوادور	1
أسبانيا	1811	باراغواي	2

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالأعتماد على البيانات المتوفرة.

(1) WWW. 2024 Cia World Face book. Countries of the world – 21 years of CIA World Face book2024.

and <https://ar.wikipedia.org/wiki/2023> / أكوادور/

وللعنصر البشري الدور الريادي في التأثير على بناء قوة الدولة من عدة نواحي كـ (الأقتصادية، العسكرية، السياسية، التلغيمية الصناعية والزراعية... الخ)، فالتعداد السكاني له الأهمية في أبرز العوامل لتشكل بناء قوة الدولة قديماً وحديثاً وفي أوقات السلم وحتى الحرب لما يرتبط به من قدرة الدولة وأدارتها بالتخطيط على الاستيعاب السكاني المتزايد باستمرار وتأثيره على حجم الضغط المتولد من الزيادة على الموارد الطبيعية والصناعية المحلية للدولة من خلال وضع الخطط الاستراتيجية الفعالة بغية السيطرة على مقدرات الدولة الذاتية (الأوقاتي، 1993، ص13)، ينظر جدول (5)، ينظر خريطة (3) و (4).

جدول (5) أعداد السكان للدول المتوسطة الحجم في قارة أمريكا اللاتينية
(الأكوادور / البارغواي) مليون نسمة حسب أحصاءات للأعوام (2022 / 2021)

Population	YEAR	Name of state	S
16,938,986	2022	الأكوادور	1
4,189,606	2021	بارغواي	2

المصدر: (1)https://ar.wikipedia.org/wiki/List_of_South_American_countries_by_population.
(2) <https://ar.wikipedia.org/wiki/2024>.

خريطة (3) دولة الأكوادور



<https://www.worldatlas.com/maps/ecuador2025>

خريطة (4) دولة بارغواي



<https://www.pinterest.com/pin/paraguay-maps2025>

3- دول المتوسطة الحجم والمبررات لنشأتها مع الدول: يتضح من خريطة الجغرافية دول العالم بأن هناك بعض المواقف السياسية التي ترتبط بطبيعة الموقع الجغرافي للدولة سواء كانت قارية حبيسة ام ساحلية ام جزرية وكذلك بالنسبة لطبيعة المناطق المحيطة بها كأن كانت جبلية ام سهلية ام صحراوية، وتقوم سيادة الدولة آنذلك على خصائص هي (السيادة الشاملة، السيادة الدائمة المطلقة) (طعيمه، 1978، ص108)، وان النظريات التي تفسر نشأة تكوين الدولة هي بأنها ظاهرة قوة تركز على فكرة أساسية هي أن السلطة السياسية المستقلة من الاستعمار وذات السيادة الكاملة المطلقة على اراضيها هو الهدف لنشأة الدولة والحفاظ على المجتمع المنتمي لتلك الأرض (عمر، لاتامن، 2015، ص12)، ونموذج من تلك الدول والتي أستقلت من الاستعمار هما دول المتوسطة الحجم دولة الأكوادور ودولة باغواي ضمن قارة امريكا الأتينية، ضلت دولة الأكوادور تحت حكم الاستعمار الإسباني ما يقارب 300 سنة، حيث كانت كيتو لا تزال مدينة صغيرة تبلغ عدد سكانها 10,000 نسمة وذلك في 10 أغسطس 1809، عانت الإكوادور من عدم الاستقرار السياسي المستمر في القرن التاسع عشر الميلادي، وشهدت تعاقباً سريعاً للرؤساء الحكومات فكان أول رئيس للإكوادور والمولود في دولة فنزويلا هو (خوان خوسيه فلوريس)، وفي أواخر القرن التاسع عشر من القرن الماضي إعلان الأستقلال عن الأستعمار الأسباني عام 1840، وبعدها ألغت الإكوادور الرق وحررت العبيد السود في 1851، واندلعت ثورة الأحرار في عام 1895 تحت قيادة رجال الدين وأصحاب الأراضي المحافظين، وتميزت 1930 و1940 من عدم الاستقرار وظهور الساسة الشعبويين آنذلك الى حين تم الأستقرار السياسي للبلاد ونشأة الدولة المستقلة (Cummins, 1998)، أما بالنسبة الى دولة باغواي في أوائل القرن السادس عشر الميلادي كان الأسبان والبرتغاليون هم أول المستكشفين الذين جاءوا إلى باراغواي إذ كانوا يبحثون عن طريق عبر القارة نحو الضمال إلى بيرو حيث الفضة والذهب، وفي عام 1537م قام شخص أسباني يدعى خوان دي أيولاس برحلة استكشافية اتجاه منبع نهر



بارانا ونهر باراغواي إلى أن وصل لنقطة شمال مدينة أسنسيون، وهي الأخرى ضلت تحت حكم الاستعمار الإسباني، وطيلة فترة القرنين (17 و 18) كان شعب الباراغوي يشعرون بأن حكومة إسبانيا أهملت مستعمراتهم ويبدون استياءهم إزاء نظام الحكم الضرائبي وفي عام 1776م ألحقت أسبانيا باراغواي بمستعمرة كبرى وهي مدينة بوينس آيرس في الأرجنتين عاصمة نيابة الملك، وفي عام 1811م أطاحوا بالحكم الإسباني في أسنسيون وأعلنوا استقلالهم وعمدوا إلى تشكيل جمعية تدير دفة الحكم في دولتهم الجديدة مما أدى إلى نشأة الدولة الحديث (ikipedia.org,2025).

4- دول المتوسطة الحجم والموقع الجغرافي وأهم الامتيازات: أن دول المتوسطة الحجم في العالم تتميز ببقية الدول بالموقع الجغرافي الخاص ببيها كالدولة ساحلية أو قارية، ومن خلاله أستقلالها من الاستعمار تعمل لوضع ثوابت لأسس الدولة المستقلة ومن خلال حكم موقعها الجغرافي من خلال الدور الجيوسياسي، ورغم ذلك فإن مشكلة الدول المتوسطة الحجم الساحلية مثل دولة الأكوادور تكون أقل مما عليها في الدول القارية (الحبيسة) مثل دولة البارغواي، حيث أن دولة الأكوادور الساحلية تحيط ببيها حدود دولية مع كل من كولومبيا شمالاً وبيرو جنوباً، وتمتلك ساحل من الشمال إلى الجنوب يقدر بـ(680 كم) مما يؤهلها لتكوين علاقات دولية متميزة مع الدول المجاورة ودول العالم خلف أعالي البحار، فيمكنها هذا مركزاً قوياً لبناء لدولتها، أما دولة البارغواي فهي على العكس من ذلك كونها قارية فهي تسعى لأيجاد العلاقات الدولية مع دول العالم بشكل اكبر ومكثف وهذا مرتبط بالوضع الجغرافي الخاص ببيها إذ أنها تبعد نحو 1,600 كم عن المحيط الأطلسي والسياسي الداخلي والخارجي والأقليمي والعالمي للدولة، أذ تتخذ من الخط البرازيلي السريع مسلكاً لتصل إلى ميناء باراناجوا على ساحل المحيط الأطلسي وكذلك الخط الحديدي الرئيسي والوحيد في باراغواي الذي يربط ما بين أسنسيون وإنكارناسيون جنوباً مع الأرجنتين، وتواجه الصعوبات المتعلقة بالقوانين الكمركية والتعليمات لرسم المرور و وسائل النقل البري عبر أراضي جاراتها من الدول التي تمتلك أطلالة بحرية (الديب، المصدر سابق، ص194) وهذا يعطيها موقع ضعف أما الدول، وأما الامتيازات لتلك الدول فقد سعت المنظمات وبمساعدة الدول بإنشاء المعاهدات والاتفاقيات بخصوص النقل البري واحتياز أراضي الدول المجاورة بغية الوصول لمنفذ بحري إذ تتمكن من الحصول على أهدافها الاستراتيجية، فأنشأة معاهدة برشلونة عام 1921م، مفادها منح الحرية للعبور عبر الأراضي للدول المجاورة البحرية لتسهيل عملية النقل لكافة السلع للدول التي لا تمتلك الواجه البحرية بدون فرض ضرائب كمركية باهضة الثمن، وفي عام 1958م نظمت منظمة الأمم المتحدة مؤتمراً للدولة القارية المغلقة وكذلك نظمت اتفاقية قانون البحار في المكسيك لتأمين حرية التجارة الدولية وذلك عام 1982م (الديب، المصدر سابق، ص197)، وأهم الواردات لدولة البارغواي هي السيارات، السلع الاستهلاكية، المنتجات النفطية، الأجهزة الكهربائية، الكيماويات، ومن أهم الدول المصدرة هي البرازيل بنسبة 27.5%، الصين بنسبة 16.9%، والولايات المتحدة الأمريكية بنسبة 15%، الأرجنتين بنسبة 14.8%، وتشيلي بنسبة 4.4% (ar.wikipedia.org/wiki202)، وأنشاء قسم سكرتارية داخل منظمة الأمم المتحدة يختص بخدمة الدول لتعزيز مكانتها ضمن المجتمع الدولي (خورشيد، المصدر سابق، ص 140- 145).

1- السيناريو السياسي ودور الدول: تسعى الدول لأيجاد الحلول لتخطي العقبات التي تواجهها وهي تعمل على الشراكة المستمرة مع المنظمات المحلية والدولية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة.

2- سيناريوهات الجيوأقتصادية: تسعى الدول على إنشاء العلاقات الدبلوماسية مع حلفائها من الدول بإنشاء سيناريوهات الاستراتيجية السياسية للتمكن من تحقيق سيناريوهات متنوعة كالأقتصادية و السياحية والتجارية وغيرها مع الدول المجاورة تحديداً لتحقيق دوراً سياسياً إيجابياً معتمده على الموائيق وكذلك المعاهدات الطويلة الأمد.



3- أهمية الدور الجيوسياسي: تهتم دول المتوسط الحجم الساحلية والقارية بعلاقات متطورة و متميزة مع دول المحيطة بيهما الكبيرة والقوية منها بغية أسنادها من الناحية الاقتصادية والعسكرية،

5- دول المتوسط الحجم ضمن الاتفاقيات والمعاهدات الأممية. تسعى على الدوام منظمة الأمم المتحدة العالمية لضمان سيادة الدول وخصوصا المتوسط الحجم والتي هي قيد الدراسة، من سن القرارات والقوانين والتشريعات بهدف أن تدعم وتثبت حقوق سيادة تلك الدول، ثبتت منظمة الأمم المتحدة اتفاقية قانون البحار في البحار وذلك عام 1982، بأن تكون الحدود للبحار الإقليمية لدولة المطلة عليها بمسافة تقدر نحو (12 ميل بحري)، فيقاس من حدود الدولة المطلة على الساحل لبحر الدولة، وعليه لها كل الحق بالسيادة المطلقة عليه من استغلال الموارد البحرية والتجارة الإقليمية والدولية والدفاع العسكري عنه إلى أعماق أرضيه داخل المياه، وهذا ما تستفاد منه دولة الأكوادور، ونصت منظمة هيئة الأمم المتحدة للاتفاقيات بالمواد القانونية إيدناه (قانون البحار، 2002، ص38).

• **ج 3 / م 25 الحقوق المنصوصه بحماية دول السواحل في العالم:** تقر ان السفن التي تبحر باتجاه المياه الإقليمية لدول المطلة على الساحل أو التي تهدف للوقوف بميناء تلك الدولة، أن كل الحق للدول الساحلية التحقق من تلك السفن قبل الرسو في الميناء الدولي للدولة، وفقاً للاتفاقيات المنصوص عليها بالمواثيق الدولية مما أعطى حق للدول الساحلية بأظهار سيادتها وضمان أمنها الوطني.

• **ج 2/ قانون البحر الإقليمي / المنطقة المتاخمة وتشمل (اتفاقية الأمم المتحدة قانون البحار، بدون سنة، ص18).**
1- الفرع الأول – الأحكام العامة المطلقة.

– **المادة الثانية:** ينص القانون البحري الإقليمي مع المجال الجوي للبحر الإقليمي الى باطن أرضيه (اتفاقية الأمم المتحدة قانون البحار، المصدر سابق، ص19-20)، وترتفع السيادة الدولية لتصل نحو الحيز الجوي فوق البحر الإقليمي للدولة، وتمتد الى باطن أرض البحر، فتكتسب الدولة الحق بفرض السيادة المطلقة على البحر الإقليمي وفق الاتفاقية المخصصة لقواعد القانون الدولي.

• **م 56 / حقوق الدول الساحلية ضمن المنطقة الاقتصادية الخالصة (اتفاقية الأمم المتحدة قانون البحار، المصدر سابق، ص40)،** الدول المتشاطئة في المنطقة الاقتصادية الخالصة لها كل الحقوق السيادية لها، بهدف اكتشاف واستغلال الموارد البشرية والطبيعية، والعمل بكافة الأنشطة للاستكشافات واستغلالها لبناء وتعزيز الاقتصاد للدولة من ما تمتلكه من إنتاج الطاقات الكهربائية المتنوعة كالمياه والتيارات الموجية المائية والكتل الهوائية، كما تعمل الموانئ البحرية الحدودية على تسهيل إجراءات الهجرة والكمارك مما يسرع عملية مرور الأشخاص والبضائع من المنافذ الحدودية للدولة). (الاتفاقية لتسهيل حركة الملاحة الدولية، 2006، بدون صفحة).

6- الدول ودورها وسط المحافل الدولية: تسعى كافة الدول للتعبير عن أهدافها الاستراتيجية البعيدة الأمد لحماية مصالحها بالطرق الدبلوماسية السلمية لأظهار دورها الجيوسياسي والجيوبولوتيكي في الوسط الإقليمي والمحافل الدولية، إذ يتحقق ذلك بما يأتي (الاوراقاتي، المصدر سابق، ص176).

أ- العمل على تأمين الامن القومي للدولة وحماية سكانها مما يتحقق الاستقلال التام سياسياً واقتصادياً وحتى عسكرياً ليضمن وحدة اراضيها السياسية، أن بعض الدول تعتبر بأن الخطر قد يأتي من جيرانها إذ ينشأ أولاً الصراع الدبلوماسي و ثم الصراع السياسي ثم حالة النزاع العسكري لينتهي بالحرب، وعليه فإن الدول تعمل لتجنب نشوب الحرب بكل الوسائل بغية الحفاظ على دورها الجيوبولوتيكي على الصعيدين الإقليمي والدولي.

ب- تسعى كافة دول على تأمين الأكتفاء الذاتي الاقتصادي، الزراعي، الصناعي، وكذلك الاجتماعي من خلال نمو النشاط الاقتصاد والزراعي والصناعي والاجتماعي بغية الوصول لذروة الأكتمال في الإنتاج المحلي



القومي، مما تكتمل بناء هويتها و وزنها الدولي، وتسعى الدول ببناء الاقتصاد القوي والمؤمن فهي الوسيلة في عصرنا الحالي ذو الأهمية الكبرى لتقييم حجم الدولة ومدى تأثيرها على النطاق الأقليمي والعالمي، وعليه تحمي الدول نفسها من الهيمنة من قبل الدول المجاورة خصوصاً والعمل على التخلص من العجز في مواجهتها المباشرة.

7- الدول والسيناريوهات الاستراتيجية التي تسعى لها: تسعى الدول العالم كأن كانت ضخمة أم متوسطة أم غير ذلك، الى اتخاذ مواقف سياسية ثابتة لجميع المحاور لبنى التحتية السياسية والتي تركز عليها الدولة للتميز بأدارة خاصة لها وسط المحافل الدولية، ونموذجاً على ذلك سناريو الأكوادور، إذ أن دولة الأكوادور الساحلية التي تمتلك حدود دولية مع كولومبيا وبيرو ولها ساحل كبير يصل الى (680 كم)، تسعى لبناء علاقات دولية كبيرة مع الدول المجاورة ودول العالم عبر البحار، عملت مع دولة الكوادور على الأنظمة بالاتفاقيات الدفاع عن أراضيها مع دول الغرب أتجاه أي عدوان خارجي محتمل ودعم أهداف منظمة الأمم المتحدة العالمية وصندوق النقد الدولي لتأمين وجود كياناتها الصغيرة وأنظمتها الى منظمة مجموعة الدول الأمريكية (BUREAU OF WESTERN HEMISPHERE AFFAIRS, 2016)، وبدأت العلاقات الرسمية مع دولة الصين عام 1980، حيث أفتتحت الصين سفارتها في الإكوادور، وفي عام 1981، افتتحت الإكوادور بالمثل سفارتها في الصين، كما تشهد العلاقات الصينية الإكوادورية بشكل ملموس تطوراً سريع حيث يحافظ الجانبان على التبادل السياسي وتبادلات في مجالات التجارة والتقدم الاقتصادي والمعرفي والعلوم والتكنولوجيا وحتى الثقافة والتعليم، وفي عام 2012 وقّعت الدولتان على اتفاقية تجارية وأمنية مشتركة تمنح الإكوادور تجارة الثروات البحرية ومنتج الكاكاو والموز مع الصين بسهولة، كما منحت الصين الموافقة على تخفيف الرسوم الجمركية على المواد الغذائية المستوردة من الأكوادور، وأنشأت الصين خط انتمان بقيمة (80) مليون دولار للإكوادور مع بنك التصدير والاستيراد الاستثمار في الإكوادور (Ecuador and China Sign a Commercial and Security Agreement, 2012)، كما اتخذت الإجراءات العملية الدبلوماسية، من مبداء حسن النوايا مع دول العامل والتمسك بالاتفاقيات والمعاهدات الدولية المنصوص عليها بالمواثيق والبروتوكولات الموثقة بالدستور لمنظمة الأمم المتحدة، بغية أبراز دورها الجيوسياسي والجيواقتصادي العالمي مما يعود عليها بالثروات المالية من الاقتصاد والاقتصاد السياحي، وهذا يعطيها مركز قوة لبناء لدولتها وهي الاستراتيجية التي تسعى لها على الدوام مع كافة الدول العالمية. أما البارغواي الدولة القارية، فبحكم الموقع المغلق والمتجاورة مع البرازيل والأرجنتين وبوليفيا فهو يشكل موضع ضعف ضمن الموقع الأقليمي لدول الجوار الجغرافي، البارغواي الواقع في العمق للقارة الأمريكية الأتينية، هي الأخرى تسعى لصناعة سيناريوهات جيدة من خلال بناء العلاقات الدبلوماسية الجيدة وأظهار النوايا الحسنة بالتعاملات الدولية من خلال التشريعات والاتفاقيات والقوانين المنصوص عليها دولياً مع العديد من الدول الأقليمية والدولية، لتتجاوز وضع حالة الضعف الى حالة القوة الكاملة التي فرضها الموضع الجغرافي لها، مما يشكل ما يسمى علمياً بالبعد DIMENSION الفكري الاستراتيجي والجيوسياسي لدولة (https://ar.wikipedia.org/wiki/باراغواي/السياسة_والحكومة).

الاستنتاجات: Deduction

- 1- تتميز دول المتوسطة الحجم في القارة الأمريكية الأتينية بصنفين من حيث الموقع الجغرافي، الأول الموقع الساحلي والمتمثل بدولة الأكوادور، والثاني الموقع القاري المغلق والمتمثل بدولة البارغواي.
- 2- تعمل الدول المتوسطة الحجم على الانخراط في الشؤون الدولية العالمية، والأنظمة الى المنظمات العالمية من خلال منظمة الأمم المتحدة والسعي الدبلوماسي مع الدول والأحداث العالمية.
- 3- أعطت منظمة الأمم المتحدة المزيد من المعاهدات والاتفاقيات للدول ومنها دول المتوسطة الحجم لضمان واستمرارية وجودها في المحافل الدولية.
- 4- تعمل الدول المتوسطة الحجم على الحفاظ على كياناتها ومكانتها بشتى الطرق لتحقيق القوة الذاتية والتخلص من حالة.

المصادر

1. اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، الجزء الثاني البحر الإقليمي والمنطقة المتاخمة. (بدون ذكر السنة) ملف pdf. شعبة شؤون البحار الإقليمية. الأمم المتحدة. نيويورك.
2. اتفاقية تسهيل حركة الملاحة الدولية، (2006). مجلد الأول. تاريخ اعتماد الاتفاقية 9 نيسان/ أبريل 1965. تاريخ العمل بالاتفاقية 5 آذار/ مارس 1967. تعديلات عام 2005. وتم تبنيها 7 تموز/ يوليو 2005. وأدخلت حيز التنفيذ الإلزامي في 1 تشرين الثاني/ نوفمبر 2006.
3. الجرف، طعيمة. (1978). نظرية الدولة والمبادئ العامة للأنظمة السياسية ونظام الحكم "دراسة مقارنة" (ط.5). دار النهضة العربية للنشر. مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي.
4. الجمهورية العراقية، وزارة الخارجية. (1998). دليل المعلومات عن دول العالم كافة (ط.2). بغداد.
5. الديب، محمد محمود ابراهيم. (2008). الجغرافية السياسية "منظور معاصر" (ط.6). كلية الآداب، جامعة عين شمس. مكتبة الانجلو المصرية. مطبعة محمد عبد الكريم.
6. الأوقات، بسمه خليل نامق. (1993). دبلوماسية الدول الصغرى / الواقع المستقبل. رسالة ماجستير في العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد.
7. بندقي، حسن حمزة. (1401هـ - 1981م). الدولة دراسة تحليلية في مبادئ الجغرافية السياسية (ط.3). كلية الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة الملك عبدالعزيز. جدة: المملكة العربية السعودية.
8. خورشيد، فواد حمة. (كانون الأول 1996). الدول القارية الحبيسة / رؤيا جغرافية سياسية (العدد 32). مجلة الجمعية الجغرافية العراقية. بغداد.
9. عبد النعم عبد الوهاب، صبري فارس الهيتي. (1989). الجغرافية السياسية. جامعة بغداد. بيت الحكمة. مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر بجامعة الموصل.
10. قانون البحار، اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار. (2002). الجزء الحادي عشر، مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار. شعبة شؤون المحيطات وقانون البحار. مكتب الشؤون القانونية. الأمم المتحدة. نيويورك.
11. B. M. WILLETT, PHILIPS ATLLAS,, GEORGE PHILIP & SON LIMIED, LONDON/ 1984.
12. World studies of South America ,(Geography – History - Culture) N.J, 2009.
13. Cummins, Thomas B. F., and William B. Taylor. 1998. "The Mulatto Gentlemen of Esmeraldas, Ecuador, Assessment for Blacks in Ecuador, center for International development and conflict management, university of Maryland, college park, MD.
14. Bureau of Western Hemisphere Affairs, Fact Sheet, August 31, 2016
15. Ecuador and China Sign a Commercial and Security Agreement, 30 September, 2012، سارة بن عمر، كريمة لاتامن، مفهوم الطبيعة البشرية وأهميتها في التوظيف السياسي عند مكيافيلي ، شهادة الماستر أكاديمي في شعبة تاريخ فلسفة، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ، 2015.
16. Sarah Ben Omar, Karima Lataman, The Concept of Human Nature and its Importance in Political Employment according to Machiavelli, Academic Master's Degree in History and Philosophy, Department of Human Sciences, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Kasdi Merbah, 2015.
17. www.https://worldometers.info/ar.wikipedia.org/wiki/2023.
18. 2) https://ar.wikipedia.org/wiki/south america/2024.

19. WWW.2023 CIA / World Face book - Countries of the world is year of CIA / World Face book.2023.
20. WWW. 2024 Cia World Face book. Countries of the world – 21 years of CIA World Face book2024 . 5) www.wiki/geo of South America /2023/ and https:en.Wikipedia.org.
21. WWW. 2024 Cia World Face book. Countries of the world – 21 years of CIA World Face book2024.
22. باراغواي /أكوادور/ and https://ar.wikipedia.org/wiki2023.
23. https://ar.wikipedia.org/wiki/List_of_South_American_countries_by_population.
24. https://ar.wikipedia.org/wiki2024.
25. https://www.worldatlas.com/maps/ecuador2025
26. https://www.pinterest.com/pin/paraguay-maps2025
27. https://ar.wikipedia.org///wiki//2025.
28. https://ar.wikipedia.org/wiki/باراغواي#السياسة_والحكومة